

خطبة الجمعة) طهارة القلوب (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - 00:00:20

لما رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا.
يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:42

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:07

ايها الاخوة عباد الله لا زلنا في صدد الحديث عن صفات اهل الجنة سائلين المولى في علاه ان يجعلنا واياكم من سكانها. عباد الله
وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الصفة الثالثة والثلاثين من صفات اهل الجنة - 00:01:37

الا وهي طهارة القلوب امة الاسلام يخبرنا الله عز وجل في كتابه ان اهل الجنة وهم في الدنيا في دار العمل كانوا يطهرون قلوبهم من
العقائد الفاسدة. ايها الشبهات ومن الامراض الخطيرة. ويزينون قلوبهم بالعقيدة الصحيحة - 00:02:06

والايمان الصادق فلما فعلوا ذلك فازوا بجنة عرضها السماوات والارض. يقول الله عز وجل صفة الجنة للمتقين غير بعيدة. هذا ما
توعدون لكل اواب حفيظة من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيما - 00:02:47

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيما. ادخلوهها بسلام. ذلك يوم الخلود لما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. فمن صفات اهل الجنة ان
احدهم جاء بقلب منيبي لقي ربه يوم القيمة بقلب طاهر لقي - 00:03:17

يوم القيمة بقلب سليم. لقي ربه يوم القيمة بقلب حي ففاز بجنة عرضها السماوات والارض عباد الله لماذا اهل الجنة وهم في الدنيا
في دار العمل؟ كانوا يطهرون قلوبهم من العقائد - 00:03:47

الفاشدة ومن الشهوات والشبهات ومن الامراض الخطيرة الجواب اولا. لانهم قد علموا وايقنوا ان صلاح الجسد بصلاح القلب وان فساد
الجسد بفساد القلب. ان رأيت انسانا يسارع الى الاعمال الصالحة - 00:04:11

فاعلم بان قلبه حي. وان رأيت انسانا يسارع الى المعاصي. فاعلم بان قلبه الا مريض واما قد مات قلبه يقول صلى الله عليه وسلم الا
وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد - 00:04:39

كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. والقلب يا عباد الله من اعظم نعم الله على الانسان. والله عز وجل سائلك يوم القيمة
عن هذه النعمة ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:05:04

فاهل الجنة وهم في الدنيا. اجتهدوا على طهارة قلوبهم. ليصلحوا اجسادهم. فمن ظهر قلبه يا عباد الله اصلاح جسده. فان علمت من
نفسك اقبال على الطاعات على دروس العلم. اقبال على سماع القرآن. فابشر بكل خير. وان وجدت من نفسك اعراض - 00:05:32

عن الصلاة اعراض عن سماع القرآن. اقبال على معصية الله. فهذا مؤشر يؤشر بالشر. لان اذا صلح القلب صلح الجسد. واذا فسد القلب

فسد الجسد. ثانياً أهل الجنة وهم في - 00:06:02

الدنيا في دار العمل. ظهروا قلوبهم ليتذمرون بالقرآن. لينتفعوا بكلام الله. فكثير منا يا عباد الله لا ينتفع بقراءة القرآن. تراه اكل للربا ويقرأ آيات الربا ولا يتوب او يسمح لزوجتي وامته بالتبرج؟ ويقرأ الوعيد المتبرجات. والله يحرم التبرج. ومع ذلك لا يتنزع -

00:06:22

التي يلعن فيها ربنا الكاذبين. وتراه يكذب ولا ينتفع بالقرآن. السبب يا عباد الله ما ظهرت قلوبهم مات قلوبهم. والله لو ظهرت قلوبهم لم تذروا من كلام ربهم. ولذلك - 00:06:52

يقول ربنا جل وعلا ان في ذلك اي في هذا القرآن وما جاء فيه ان في ذلك لذكرى لمن يا ربنا؟ لمن قال له قلب اي قلب حي؟ اي قلب ظاهر؟ اي قلب سليم؟ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:07:15

ثالثاً اهل الجنة يا عباد الله ظهروا قلوبهم لينجوا يوم القيمة من عذاب الله لا تنجو يوم القيمة بمالك. ولا تنجو باولادك ولا تنجو بمنصبك يا عبد الله امام الله يوم القيمة من عذاب الله. اذا وقفت بين يدي الله بقلب سليم. وجئت يوم القيمة بقلب ظاهر -

00:07:35

هل كما قال ربنا جل وعلا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اما الذين يأتون يوم القيمة بقلوب قاسية فالله عز وجل يقول فويل للقاسية قلوبهم من - 00:08:05

اذكر الله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اولئك في ضلال مبين. وقال تعالى ولقد الجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا - 00:08:26

يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون فاهم الجنة يا عباد الله ظهروا قلوبهم لينجوا يوم القيمة من عذاب الله رابعاً طهر اهل الجنة قلوبهم في الدنيا - 00:08:46

ليدخلوا الجنة فالجنة اعدت لاصحاب القلوب الطاهرة اما اصحاب القلوب المريضة فهذه تذوب في جهنم واصحاب القلوب الطاهرة الذين ظهروا قلوبهم بالعقيدة الصحيحة. وظهروها من الشبهات والشهوات - 00:09:07

وطهروها من الحقد والحسد والضغينة على المسلمين. فهواء يسكنون الجنة. جلس صلى الله عليه وسلم ومن مع اصحابه فقال لهم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. واذا برجل يخرج - 00:09:36

عليه اثار الوضوء. وفي اليوم الثاني يقول صلى الله عليه وسلم لاصحابه يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة واذا بنفس الرجل يخرج عليهم عليه اثار الوضوء. وفي اليوم الثالث يقول صلى الله عليه - 00:09:56

لاصحابه يتلو عليكم رجل من اهل الجنة والى هو بنفس الرجل. فلما سأله بعض الصحابة عن ذلك ما وجده يعمل بكثير عمل مما يعمل الصحابة ولكن قال الرجل انما كل ليلة ليس في صدرني وقلبي - 00:10:16

حقد ولا حسد ولا بغية ولا غش لاحد من المسلمين فيها دخل الجنة عباد الله كل منا ينظر الى نفسه عندما ينام. هل ينام وقد ظهر قلبه صدره من الحقد والحسد والغل على المسلمين - 00:10:36

ام انه يصلی في الصفوف الاولى وينام حاقداً حاسداً على المسلمين. ويتمنى الزوال له في كل لحظة كيف ينتقم من المسلمين؟ قاتلهم الله ان يؤفقوه في صور الرجال ويحملون قلوب الذئاب - 00:10:58

صلة المنافقين اهل الجنة ظهروا قلوبهم ليسكروا الجنة فسكنوها. فسأل الله ان يجمعنا بهم في جنات نعيم عباد الله اخوة الاسلام والسؤال الذي يفرض نفسه علينا الان كيف يظهر احدها قلبه - 00:11:18

اشتقنا الى الجنة. ونريد والله ان نسكن الجنة. فإذا كان الطهارة القلوب سبب لسكن الجنة فكيف يظهر احدها قلبه؟ ليكون من اهل الجنة. اولاً ان يزيّن قلبه بالعقيدة الصحيحة بالایمان الصادق ان يزيّن قلبه بلا الله الا الله. ان يجعل قلبه ينبض بلا الله الا الله -

00:11:42

يعتقدوها في قلبه. ينطق بها بلسانه. يعمل بها بجواره. يحبها ويحب من قالها يعطي من اجل لا الله الا الله. يمنع من اجل لا الله الا الله.

يحب من اجل لا اله الا الله - 00:12:13

من اجل لا اله الا الله. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة اي تخرج من قلبه لا تخرج من الاسنة فقط كما يقولها كثير من اليهود والنصارى لا تنفعه الا الله - 00:12:34

الا الله ولكن المسلم الذي يريد ان يزين قلبه بعقيدة التوحيد ان يقولها من قلبه وان يعمل بها من قال لا اله الا الله خالصة من قلبه اي تخرج من قلبه على عن طريق لسانه دخل الجنة. وكان صلى الله عليه وسلم - 00:12:54

يقول في دعائه اللهم حب الينا اليمان وزينه في قلوبنا. اللهم حب الينا اليمان وزينت في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. وهذا الدعاء مأخوذ من قوله تعالى ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر 00:13:14 -

والفسوق والعصيان اوئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمته. والله عليم حكيم. ان تزيل بلا الله الا الله. بالعقيدة الصحيحة ثانيا ان تبتعد عن المعاصي. من اراد ان يطهر قلبه فليبتعد عن المعاصي - 00:13:44

عصاقي يا امة الاسلام تسود القلوب. المعاصي يا امة الاسلام تميت القلوب. المعاصي امة الاسلام تقسى القلوب فمن نظر بعينه الى امرأة في الشارع قسى قلبه. ومن دخل سيجارة قسى قلبه. ومن اغتاب - 00:14:09

مسلمين قسى قلبه. ومن استمع الى الغيبة قسى قلبه. ومن استمع الى الغناء والموسيقى قسا قلبه. المعاصي تصوب القلوب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

تعرض الفتنه اي المعاصي على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. فتعود القلوب على قلبين. قلب اسود مرباد. كالكوز مجخيا. اي كالكوز المقلوب - 00:14:53

قوموا اذا قلب لا يمكن ابدا ان نضع فيه الماء فهذا الكنز لافائدة فيه. المطلوب فهذا القلب الاسود كالكوز مزخيا. لا يعرف معروفا ولا سينكر منكرا. ولذلك تتعجب تجلس مع كثير من الناس تتكلم عن الربا. يقول لا بأس بالربا. تتكلم عن - 00:15:23

التبرج يقول لا شيء في التبرج. تتكلم عن الزنا يقول حرية. تتكلم عن المعاصي لا يراها شيئا السبب اسود قلبه فاصبح كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. تقول له يا عبد الله - 00:15:49

هذه ابنتك متبرجة كافية عارية يقول لا بأس حرية شخصية يا عبد الله هذه ابنتك رأيناها في مكان كذا تسهر سهرة حمراء يقول لا بأس مع صديقها. فهذا لا يعرف معروفا ولا ينكر - 00:16:09

مات قلبه بسبب المعاصي يا عباد الله. فاحذروا معاصي فانها تسود القلوب. فان اردت ان تطهر قلبك فاحفظ بصرك وسمعك ويدك وفرجك وبطنك عن معاصي الله عندها يطمر القلب بازن الله - 00:16:29

ثالثا بسماع القرآن من اراد ان يطهر قلبه فعليه ان يسمع كثيرا للقرآن. وكيف حالنا مع القرآن يا عباد الله كيف حالنا يا امة الاسلام مع القرآن؟ والله لو ظهرت لو ظهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام ربنا - 00:16:49

اذا اردت ان يكبر هذا القلب فعليك بسماع القرآن. لم؟ لأن الله عز وجل اخبرنا ان القرآن شفاء لما في الصدور وما في الصدور هو القلب. قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - 00:17:13

شفاء لما في الصدور. هذا الشفاء شفاء القلوب بالقرآن يا من تحرصون على ادخال المستوديون في البيوت. يا من تربون اولادكم على شاشات المفسديون. القلوب تطهر بسماع القرآن. كم يتلى القرآن في البيوت؟ وكم يفتح المفسدون في البيوت؟ كل مجيب يا عباد الله - 00:17:33

ليعلم ان القلوب مريضة وان القلوب قاسية. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية على جادتهم ايمانا - 00:18:00

سماع القرآن. رابعا اذا اردت ان يطمر هذا القلب فعليك بذكر الله. انشغل بذكر الله لان بذكر الله تطمئن القلوب. قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله - 00:18:23

تطمئن القلوب طمأنينة السعادة الحياة الطيبة في البيت الذي يذكر الله. يقرأ القرآن يحافظون على اذكار الصباح والمساء. يذكرون الله في كل حين في طمأنينة وفي سعادة قلوبهم حية يحيون حياة يقول احد الصالحين والله ان - [00:18:43](#)

في سعادة. والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من سعادة لجالدونا عليها بالسيوف وما عندهم من بيوت ولا قصور وما عندهم من اساس ولا اموال انما هي سعادة القلوب. الذين امنوا - [00:19:10](#)

اطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب اذا اردت ان يطلب هذا القلب يا عبد الله فعليك بكثرة الاستغفار. يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلب - [00:19:30](#)

وانني لاستغفر لله في اليوم مائة مرة. انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر لله في اليوم مئة مرة اذا اردت ان يظهر هذا القلب فاحفظ له من حب الدنيا. فالدنيا ما سبب لك بلاء. يقول صلى الله عليه - [00:19:47](#)

وسلم لكل امة فتنۃ. وفتنة امة المال. ويقول صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس الدرهم تعس عبد القطيب والخمیسۃ اذا اعطي رضی. وان لم يعطی لم يرضی. عطاوه للدمار - [00:20:07](#)

واخذه للدماء يعبد الدينار فلا ام له الا ان يجمع الدينار. وهذا دليل على ان الدنيا قد دخلت قلبه فقتله فالدنيا يا عباد الله كالدابة ان ركبتها حملتك وان ركبتك قتلتك الدنيا - [00:20:27](#)

انت في الدنيا كالسفينة في البحر. الماء اذا دخل السفينة اغرقها والدنيا اذا دخلت في قلبك قتلتک. فتبقى سكرانا في حب الدنيا تنتبه اذا هجم عليك ملك الموت. تقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:20:47](#)

يقال لك كلا من الامور التي تطهر القلوب يا عباد الله هي دروس العلم. حافظوا على دروس العلم اجلسوا في دروس العلم يزداد الایمان. يقول الله عز وجل ولیعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك - [00:21:07](#)

اومنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فإذا جلست في درس علم يزداد الایمان واذا جلست امام المرسيون ينقص الایمان واذا اردت ان تختبر ايمانك يا عبد الله فافتح المصحف - [00:21:27](#)

قد بعد دروس العلم تجد اقبال منك على القرآن وقراءة القرآن. وافتح المصحف واقرأ فيه بعد النظر الى ساعة ترى مللا واعراض عن المصحف دل على ان القلب يطهر بسماع القرآن وبدروس العلم ويقصى بغير ذلك - [00:21:47](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا واياكم. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا - [00:22:07](#)

الله ولی الصالحين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله يا امة الاسلام من اراد منكم الجنة فعليه ان يتصرف بصفات اهلها ومن صفات - [00:22:34](#)

الله يا امة الاسلام من اراد منكم الجنة فعليه ان يتصرف بصفات اهلها ومن صفات - [00:22:34](#)

لاهله طهارة القلوب. فطهروا قلوبكم وحافظوا عليها. واتقوا الله في قلوبكم فالله عز وجل توعد القلوب القاسية بنار جهنم. ووعد القلوب الطاهرة بجنة عرضها السماوات والارض. واعلم افهموا عباد الله ان القلوب تنقسم الى ثلاثة اقسام. لتنظر يا عبد الله في اي الاقسام قلبك - [00:22:54](#)

القسم الاول وهو القلب السليم. وهو القلب الظاهر. وهو القلب الحي. وهذا صاحبه الذي لينجو الذي يسعد في الدنيا وينجو من عذاب الله يوم القيمة. كما سمعتم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا - [00:23:24](#)

يا من اتى الله بقلب سليم. فهذا القلب السليم صاحبه يحب لله. ويبغض لله. معطي الله ويمنع لله. صاحب هذا القلب يعرف المعروف فيعمل به. وينكر المنكر فيبتعد عنه. وينهى - [00:23:44](#)

اعم فهذا صاحبه هو الناجي في الدنيا والاخري. القسم الثاني وهو القلب الميت. وهو القلب القاسي وهذا القلب هو قلب الكفار والمشركين الذين يعادون الله ورسوله فهذا القلب لا ينجو ابدا. هذا القلب لا يعرف الا هواه. هذا القلب هواه هو الذي يأمره - [00:24:04](#)

فتراه يركض بالليل والنهار خلف شهواته. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. صاحب هذا القلب تراه وان كان يحمل في جوازه مسلم تراه

يرى زوجته ترقص مع صديقه لا يرى في ذلك بأس - 00:24:34

تراه يأكل الربا ولا يرى في ذلك بأس. تراه يزني لزوجة صديقه وصديق يزني بزوجته ولا بأس. هذا قلبه ومات لا يرى بأسا بكل شيء. لا يرى حراما ولا حلالا. الحال ما حله هواه. والحرام ما حرم هواه - 00:24:54

فهذا عافانا الله واياكم. قلبه ميت فهذا لا فرق بينه وبين أصحاب القبور. القسم الثالث وهو القلب المريض فهذا قلب ليس بالسليم وليس بالميته. فيه مادة حيota وفيه مرض ان زادت الحياة على المرض انتقل الى القلب السليم. وان زاد المرض على ما فيه من حياة انتقل الى القلب الميته - 00:25:14

فيه مرض وفيه حياة. في قلوبهم مرض. وهذه الامراض كثيرة. نذكر على سبيل المثال تكون منها على حظر. لاننا نعلم جميعا ان كثيرا من المسلمين تحت هذا القسم الثالث من القلوب - 00:25:46

هو مريض القلب المرض الاول مرض النفاق. مرض خطير. يبدأ في القلب حتى يجعل صاحبه يرتد بعد الايمان ذلك بأنهم امنوا ثم كفروا. لم؟ لأن نفاق تمكنا من قلوبهم حتى ارتدوا على ادبائهم. يقول - 00:26:06

الله عز وجل واصفا هؤلاء ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذي امنوا وما يخضعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض. هذا مرض النفاق. في قلوب - 00:26:30

المرض فزادهم الله مرضا. المرض الثاني وهو مرض الشبهة. مرض الشبهات الشيطان يلقي على هذا القلب المريض الشبهات. فتراه ينتكس على ام رأسه كما نرى كثير من الفرق الضالة. انتكست وظلت بسبب هذا - 00:26:50

فيه شبهات قال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض وهذا هو مرض الشبهة. يلقي الشيطان هذه الشبهة على قلب الانسان. فتراه ينتكس. فمثلا يأتي كان على انسان يقول له اما تعلم بان الله يعلم اهل الجنة واهل النار؟ ويعلم ان فلانا من اهل الجنة وغلاما - 00:27:10

من اهل النار تقول نعم لوسوسة الشيطان لك. فيقول لك ولم العمل؟ لم تصلي وتصوم وتزكي؟ اذا كنت من اهل الجنة اليها وان كنت من اهل النار وانت اليها وان صمت وصليت. فتقول نعم ولم اصلي واصوم واذكي؟ فهذه شبهة القاع الشيطان على - 00:27:39

قلبك فرددت على الشيطان ولو وجود مرض الشبهة في قلبك انتكست على ام رأسك المرض الثالث وهو مرض الشهوات كثير من الناس اذا رأى امرأة في الشارع اشتعل قلبه شوقا لها. وللفاحشة بها ولذلك يقول الله عز وجل فلا - 00:27:59

اخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وهذا هو مرض الشهوة. وهناك مرض الحسد وممرض الميئاق وممرض تباغض ترى الاخ يحسد اخاه. ترى الجار يحسد جاره يحسده على ثوبه يحسده على سيارته يحسده على اولاده. لما تحسد الناس؟ هذا مرض وهذا الحسد يقتل صاحبه - 00:28:22

ولا يضر المحسود شيئا. وهذه امراض يا عباد الله. فاتقوا الله في انفسكم. ونقاوا قلوبكم وطهروها من هذه الامراض لتكونوا اهلا لان تسكنوا الجنة. فالله عز وجل اعد الجنة وزينها لاصحاب القلوب الطاهرة. اسأل الله - 00:28:56

العظيم رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا من الغل والحسد والضغينة اللهم طهر قلوبنا من النفاق والرياء يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك الحسين - 00:29:16

كان المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به. وليعلموا ان ما هو الله واحد ليتذكر اولى الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم واقموا الصلاة - 00:29:36